

شهر التلميز

مجلة شهرية

لجنة التحرير

أمين سامي حسونه

ناظر معهد التربية بالجزيرة

محمد عبد الهادي

أستاذ معهد التربية

سيد احمد خليل

ناظر مدرسة السيدة حنيفة

اسماعيل محمود القباني

أستاذ معهد التربية

محمد شفيق الجنيدى

أستاذ معهد التربية

السنة الثانية

أَنْ مَضَتْ السَّنَةُ الْأُولَى بِنَجَاحٍ بَاهِرٍ ، وَتَفَوُّقٍ كَبِيرٍ
بِشَهَادَتِكُمْ جَمِيعًا ، رَاجِيًا أَنْ يَكُونَ كَعَهْدِ تَوَهُُّ مُجَدِّدًا
فِي أَسَالِيهِ ، رَشِيقًا فِي هِنْدَامِهِ ، بَارِعًا فِي ابْتِكَارِهِ ، دَقِيقًا
فِي خِيَالِهِ ، سَهْلًا فِي عِبَارَتِهِ ، خُلُوعًا فِي دُعَائَتِهِ ، عَالِيًا فِي
أَدَبِهِ . وَكُلُّ مَا يَطْمَحُ فِيهِ مِنْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا عَلَى نَشْرِهِ بَيْنَ
إِخْوَانِكُمْ ، وَأَصْدِقَائِكُمْ لِمَصْلَحَتِهِمْ وَفَائِدَتِهِمْ . فَالْقِرَاءَةُ
الْمُفِيدَةُ ، فِي أَوْقَاتِ الْفَرَاغِ ، خَيْرٌ مُثَقَّفٍ ، وَأَجْسَنُ
مُكْمَلٍ لِرُجُولَتِكُمْ الَّتِي نَعْمَلُ لَهَا نَحْنُ الْمُرَبِّينَ ، آمِلِينَ
أَنْ تَكُونُوا أَسْعَدَ حَظًّا مِنَّا ، وَأَوْفَرَ قُوَّةً عَلَى السَّكْفَاجِ
فِي الْحَيَاةِ .

وَالْآنَ هَيَّا إِلَى الْعَمَلِ الْمُنْتِجِ الْمُفِيدِ .

يَبْدَأُ سَمِيرُ التَّلْمِيزِ سَنَتَهُ الثَّانِيَةَ بِرَفْعِ آيَاتِ الْوَلَاءِ
لصاحب التاج ، حضرة مولانا صاحب الجلالة المعظم
فؤاد الأول ملك مصر ، بمناسبة عيد جلوسه المبارك
على عرش مصر ، حيثُ تَخْتَفِلُ الْأُمَّةُ الْمِصْرِيَّةُ بِهَذِهِ
الذِّكْرَى السَّعِيدَةِ ، ذِكْرَى ارْتِقَائِهِ عَرْشِ الْمَلِكِ فِي
٩ أكتوبر سنة ١٩١٧م . وَإِنَّا نَتَمَنَّى هَذِهِ الْفُرْصَةَ فَبْتَهِلُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُتِمَّ جَلَالَتِهِ الشَّفَاءَ ، وَيُسَبِّغَ عَلَيْهِ
تَوْبَ الْعَافِيَةِ ، وَيَحْفَظَهُ أَمْلًا لِمِصْرَ ، وَرَجَاءً لِنَهْضَتِهَا ،
وَيُقِرَّ عَيْنَهُ بِحَيَاةِ نَفْرِ الشَّبَابِ ، حَضْرَةِ صَاحِبِ السُّمُورِ
الْمَلِكِيِّ أَمِيرِ الصَّعِيدِ الْمُرِيزِ .

وَالْآنَ يَسْتَقْبِلُ سَمِيرُ التَّلْمِيزِ سَنَتَهُ الْجَدِيدَةَ ، بَعْدَ

اسام



أَسِيرُ فِي الْعَابَاتِ ، وَأَقْطَعُ الْجِبَالَ وَالْوُدْيَانَ ، حَتَّى وَصَلْتُ
إِلَى بَلَدِكُمْ هَذَا . وَبَيْنَمَا كُنْتُ سَائِرًا أَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ
أَيْدُ فِيهِ ، رَأَيْتُ نَافِذَتَكَ هَذِهِ مَفْتُوحَةً ، وَالنُّورَ
يَنْبُعُ مِنْهَا ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَجْدٍ فِيهَا مَأْوَى صَالِحًا .
فَقَالَ سَامِي مُنْشِرِحًا : « مَرَحَبًا بِكَ يَا إِبْنَاهُمْ . إِنِّي سَعِيدٌ
جِدًّا بِمِلْقَائِكَ . وَلَا شَكَّ عِنْدِي أَنَّ أَهْلِي وَإِخْوَانِي
سَيَفْرَحُونَ بِكَ كَذَلِكَ » . وَأَخَذَا يَدَاسَمَرَانِ فَكَانَ
سَامِي يَتَحَدَّثُ عَنْ تَبْنِي صَدِيقِهِ الْقَدِيمِ وَحَوَادِثِهِ
الطَّرِيفَةِ . وَإِبْنَاهُمْ يَصِفُ مَا لَفَاهُ فِي رِحْلَتِهِ مِنْ مَصَائِبَ ،
وَمَا رَأَاهُ مِنْ عَجَائِبَ وَمَنَاطِرٍ مُخْتَلِفَةٍ . إِلَى أَنْ غَلِبَهُمَا النُّوْمُ
فَنَامَا ، حَتَّى كَانَ الصَّبَاحُ ، فَدَخَلَتْ وَالِدَةُ سَامِي حُجْرَةَ

قَصِي سَامِي عَطَلَتْهُ الصَّبْفِيَّةُ ، وَهُوَ يَدُكُرُ تَبْنِي
كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَشْتَاقُ إِلَى رُؤْيَيْهِ وَمُحَادَثَتِهِ . وَفِي الْيَوْمِ
الْأَخِيرِ مِنَ الْمُطَلَّةِ تَذَكَّرَ أَنَّهُ سَيَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
فِي صَبَاحِ النَّدَمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ تَبْنِي مَعَهُ كَمَا دَاخِلِهِ .
وَلَمَّا ذَهَبَ سَامِي لِيَنَامَ أَصَابَهُ أَزَقٌ شَدِيدٌ ، وَبَيْنَمَا
هُوَ رَاقِدٌ فِي سَرِيرِهِ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ إِذْ سَمِعَ حَرَكَةً
خَفِيفَةً يَحَايِبِ النَّافِذَةَ ، فَالْتَفَتَ نَحْوَهَا ، وَأَبْصَرَ شَيْئًا
صَغِيرًا يَتَحَرَّكُ . فَسَارَ نَحْوَهُ وَتَأَمَّلَهُ . وَكَانَ دَهْشُهُ
عَظِيمًا ، إِذْ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ إِنْسَانٌ صَغِيرٌ كَامِلُ السَّكُونِ ،
لَا يَزِيدُ طَوْلَهُ عَلَى طُولِ إِبْنَاهُمِ الْيَدِ ، يَتَسَمَّى لَهُ ، وَيَقُولُ :
« مَا لَكَ حَزِينٌ يَا صَدِيقِي ؟ »

نَوْمِهِ ، وَأَيْقَظَتْهُ ، وَأَخَذَتْ
مُؤَنَّبَةً عَلَى تَرَكَه النُّورَ مُضِيْبَةً
طُولَ اللَّيْلِ . فَقَالَ لَهَا سَامِي :
« أَرْجُو أَلَّا تَرْفَعِي صَوْتَكَ
هَكَذَا لِئَلَّا تُؤْظِلِي صَنِيفِي
الصَّغِيرَ » . فَقَالَتْ مَدْهُوْشَةً :



« أَيُّ صَنِيفٍ تَعْنِي ؟ لَيْسَ

عِنْدَنَا صَنِيفٌ الْيَوْمَ . فَأَشَارَ إِلَى إِبْنَاهُمْ الَّذِي كَانَ

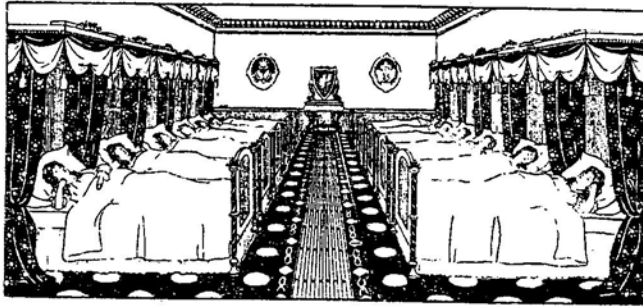
فَاجَأَهُ سَامِي مَدْهُوْشًا :
« وَلَكِنْ مَنْ أَنْتَ ؟ وَمِنْ
أَيْنَ أَتَيْتَ ؟ » فَرَدَّ عَلَيْهِ
الرَّاوِي الصَّغِيرُ قَائِلًا : « أَنَا
إِبْنَاهُمْ . وَأَنَا خَلَقْتُ شَيْئًا كَمَا
وَلَسَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي ، كَسَائِرِ
قَوْمِي ، صَغِيرَ الْجِسْمِ كَمَا تَرَانِي
وَكُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ هُنَاكَ دُنْيَا وَاسِعَةً غَيْرَ بِلَادِنَا ، فَخَرَجْتُ

سَامِي وَإِبْنَاهُمْ يَسَامِرَانِ

لَا يَزَالُ مُسْتَغْرِقًا فِي النَّوْمِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِذِرَاعِ وَالِدَتِهِ ،
وَخَرَجَ إِلَى حُجْرَتِهَا ، فَقَصَّ عَلَيْهَا مَا حَدَّثَ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ .
وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ إِنَهُمَا قَدِمَهُ سَائِي لَوَالِدَتِهِ ، فَرَحَّبَا بِهِ ، وَسَرَّاهُ
بِهِ رَفِيقًا جَدِيدًا لَهُ .

ثُمَّ حَمَلَهُ سَائِي عَلَى رَاحَةِ يَدِهِ ، وَذَهَبَا سَوِيًّا إِلَى

الجندي السعيد



وَذَاتَ يَوْمٍ أَتَى أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَطَلَبَ أَنْ يُعْهَدَ
إِلَيْهِ بِهَذَا الْأَمْرِ ، فَرَحَّبَ بِهِ الْمَلِكُ وَأَكْرَمَهُ . وَفِي
الْمَسَاءِ أَخَذُوهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِحُجْرَةِ الْأَمِيرَاتِ ،
وَتَرَكُوا الْبَابَ الَّذِي بَيْنَ الْحُجْرَتَيْنِ مَفْتُوحًا حَتَّى يَرْتَبِيَنَّ
طُولَ اللَّيْلِ . وَلَكِنَّهُ نَامَ نَوْمًا عَمِيقًا ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلَّا فِي
الصَّبَاحِ ، حَيْثُ وَجَدَ أُحْذِيَةَ الْأَمِيرَاتِ كُلِّهَا بِأَلِيَّةٍ ،
فَاسْتَبَدَّلَ بِهَا أُحْذِيَةَ جَدِيدَةً . وَلَكِنْ حَدَّثَ فِي اللَّيْلَةِ
الثَّانِيَةِ وَمِثْلَ مَا حَدَّثَ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى ، وَوُجِدَتْ
الْأُحْذِيَةُ فِي الصَّبَاحِ بِأَلِيَّةٍ ، فَاسْتَبَدَّلَ بِهَا أَيْضًا غَيْرَهَا .
وَوُجِدَتْ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَتَّقُوْبَةً مِنْ كَثْرَةِ

كَانَ لِأَحَدِ الْمُلُوكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ بِنْتًا جَمِيلَةً ، وَكُنَّ جَمِيعًا
يَتَمَنَّيْنَ فِي حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ . وَكُلَّمَا ذَهَبْنَ لِلنَّوْمِ ، كَانَتْ
تُقْفَلُ جَمِيعُ النُّوَافِذِ وَالْأَبْوَابِ بِإِحْكَامٍ ، بِحَيْثُ
يَسْتَحِيلُ خُرُوجُ أَحَدٍ مِنْهَا أَوْ دُخُولُهُ فِيهَا . وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنْ
أُحْذِيَةَ الْأَمِيرَاتِ كَانَتْ تُصْبِحُ بِأَلِيَّةٍ مِنْ كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ،
فَتَسْتَبَدِّلُ بِهَا غَيْرَهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي حَبَّرَ الْمَلِكُ .
وَلِذَلِكَ أَغْلَانُ فِي طُولِ الْبِلَادِ وَعَرَضُهَا أَنَّ مَنْ يَكْشِفُ
هَذَا السِّرَّ يَكُونُ وَرِثَ الْعَرْشِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَيَخْتَارُ مَنْ
يَشَاءُ مِنَ الْأَمِيرَاتِ زَوْجًا لَهُ . وَلَكِنْ مَنْ يُحَاوِلُ ذَلِكَ
وَيُخْفِقُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ يُقَطَّعُ رَأْسُهُ .

الِاسْتِعْمَالِ . فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِقَطْعِ رَأْسِهِ . وَهَكَذَا أَتَى
بَعْدَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْعُظَمَاءِ ، طَنَأَ مِنْهُمْ أَنَّ الْأَمْرَ
سَهْلٌ . وَلَكِنْ آخِرَتُهُمْ كَانَتْ وَاحِدَةً : الْفَشَلُ
فَقَطْعُ الرَّأْسِ .

وَحَدَّثَ أَنَّ جُنْدِيًّا مِنَ الْجُودِ كَانَ قَدْ أَبْلَى بَلَاءً
حَسَنًا فِي الدَّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِ ، وَجُرِحَ فِي الْحَرْبِ ، حَتَّى
أَصْبَحَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْبَقَاءِ فِي سِلَاحِ الْجَيْشِ . فَقَالَ فِي
نَفْسِهِ : « إِنِّي لَا أَصْلُحُ الْآنَ لِلْقِتَالِ ، وَلَا أَجِدُ مِهْنَةً
أُخْرَى ، فَلَأَجْرِبَ حَظِّي فِي كَشْفِ سِرِّ الْأُمِيرَاتِ ،
فَإِنْ نَجَحْتُ فَرُبَّمَا صِرْتُ مَلِكًا وَقَائِدًا أَعْلَى لِلجَيْشِ ،
وَإِنْ أَخَفَقْتُ فَأَلَمْتُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْبُعْدِ عَنِ الْجَيْشِ » .
وَسَارَ نَحْوَ مَقَرِّ الْمَلِكِ ، فَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ ، فِي الْغَابَةِ ،
بِامْرَأَةٍ عَجُوزٍ . فَسَأَلَتْهُ قَائِلَةً : « إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ
يَا وَلَدِي ؟ » فَقَالَ : « إِنِّي ذَاهِبٌ لِكَشْفِ سِرِّ الْأُمِيرَاتِ ،
فَرُبَّمَا أَصِيرُ يَوْمًا مَا مَلِكًا ، وَيَتَكُونُ لِي الْإِشْرَافُ
الْأَعْلَى عَلَى الْجَيْشِ الَّذِي أُحِبُّهُ ، وَلَا أَطِيقُ الْبُعْدَ عَنْ
خِدْمَتِهِ » . فَقَالَتِ الْعَجُوزُ : « إِنَّكَ جُنْدِيٌّ بِاسِلٌ
يَا وَلَدِي ، وَأَنْتَ سَعِيدُ الْخُطِّ ، وَالْأَمْرُ الَّذِي تَطْلُبُهُ سَهْلٌ
الْبَتَّالُ . فَإِذَا أَخَذُوكَ لِتَرْفُبِ الْأُمِيرَاتِ ، فَأَحْذَرُ أَنْ
تَشْرِبَ الشَّرَابَ الَّذِي تُقَدِّمُهُ لَكَ إِحْدَاهُنَّ . وَبَعْدَ أَنْ
تَتْرَكَكَ أَدْعِ النَّوْمَ الْعَمِيقَ . » ثُمَّ قَالَتْ : « خُذْ هَذِهِ
الْعَبَاءَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَبِسْتَهَا صِرْتَ خَفِيًّا عَنِ الْأَنْظَارِ ،

وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَرْفُبَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ دُونِ أَنْ يَرَاكَ
أَحَدٌ . »

وَذَهَبَ الْجُنْدِيُّ إِلَى الْمَلِكِ ، وَطَلَبَ أَنْ يُجَرَّبَ
حَظُهُ . فَأَمَرَ الْمَلِكُ لَهُ بِلِبَاسٍ فَآخِرٍ يَلِيْقُ بِمَنْ يُقَدَّمُ
إِلَى الْأُمِيرَاتِ . وَفِي الْمَسَاءِ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْحُجْرَةِ الْمُجَاوِرَةِ
لِحُجْرَتَيْنِ . وَقَبْلَ أَنْ يَرْفُدَ فِي فِرَاشِهِ ، قَدَّمَتْ لَهُ كُبْرَى
الْأُمِيرَاتِ كَأْسًا مِنَ الشَّرَابِ ، فَتَظَاهَرَ بِشْرَبِهِ . وَلَكِنَّهُ
قَذَفَ بِمَا فِيهِ سِرًّا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ ، وَتَرَكَ
الْكَأْسَ فَارِعًا . وَفِي الْحَالِ أَرْتَفَعَ شَخِيرُهُ مُدْعِيًا النَّوْمَ .
وَلَمَّا سَمِعَتِ الْأُمِيرَاتُ هَذَا الشَّخِيرَ ، أَتَيْنَ حَوْلَ
سَرِيرِهِ يَضْحَكْنَ مِنْهُ . ثُمَّ رَجَعْنَ إِلَى صِنَادِقِهِنَّ ، فَفَتَحْنَهَا
وَأَخْرَجْنَ مَلَابِسَ السَّهْرِ الْخَرِيرَةِ الثَّمِينَةِ ، وَلَبِسْنَهَا ،
وَأَخَذْنَ يَرْفُضْنَ بِأَحْدِثِهَا الْجَدِيدَةِ فَرَحًا وَاسْتِهْزَاءً
بِالْجُنْدِيِّ النَّائِمِ . غَيْرَ أَنَّ صُغْرَى الْأُمِيرَاتِ قَالَتْ :
« إِنِّي أَشْعُرُ بِخَوْفٍ وَاضْطِرَابٍ ، وَنَفْسِي تُحَدِّثُنِي أَنَّ
سَيُصِيبُنَا مَسْكَرُوءٌ » . فَرَدَّتْ كُبْرَاهُنَّ قَائِلَةً : « إِنَّكَ
ضَعِيفَةُ الْقَلْبِ يَا عَزِيزَتِي ، فَكَمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَخْفَقَ
وَفَشَلَ فِي مَعْرِفَةِ سِرِّهَا . أَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَذَا الْجُنْدِيُّ حَتَّى
يُخَفِنَا ؟ لَقَدْ أُعْطِيَتْهُ الْجُرْعَةُ الْمَوْتُومَةُ مِثْلَ غَيْرِهِ ،
وَأَنْتِ تَسْمَعِينَ شَخِيرَهُ » .

وَفِي الْحَالِ كَانَتِ الْأُمِيرَاتُ كُلُّهُنَّ عَلَى اسْتِعْذَادِ
لِلرَّحِيلِ . فَذَهَبْنَ جَمِيعًا إِلَى فِرَاشِ الْجُنْدِيِّ وَضَحِكْنَ

عَلَيْهِ الضَّحْكَ الْآخِرَةَ . وَتَقَدَّمَتْ كِبْرَاهُنُ مِنْ
سَرِيرِهَا ، ثُمَّ صَفَقَتْ يَدَيْهَا ، فَغَارَ السَّرِيرُ فِي الْأَرْضِ ،
وَانْفَتَحَ بَابُ سِرِّي . وَرَأَى الْجُنْدِيُّ يَدْخُلْنَ ذَلِكَ
الْبَابَ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى . فَقَامَ فِي الْحَالِ وَلَبَسَ الْعَبَاءَ
الَّتِي أُعْطِيَهَا إِلَيْهِ الْعَجُوزُ ، وَتَبِعَهُنَّ بِكُلِّ سُرْعَةٍ ، فَأَذْرَكَ
الْأَمِيرَةَ الصَّغِيرَةَ عِنْدَ

مُتَصَفِّ السَّلَامِ ،
وَدَلَسَ ذَيْلَ لِبَاسِهَا ،
فَصَرَخَتْ ، قَائِلَةً :
« إِنِّي أَشْعُرُ كَأَنِّ أَحَدًا
أَمْسَكَ بِثَوْبِي . »
فَقَالَتِ الْأُخْتُ
الْكُبْرَى : « يَا لِنَبَأِوَةِ !
إِنَّهُ لَا شَكَّ مِسَارًا فِي
السَّلْمِ أَوْ مِسَارًا فِي
الْحَاظِ . »

وَهَكَذَا سَارَ
الْجَمِيعُ حَتَّى نَهَلَيْتِ
السَّلَامَ ، فَوَجَدُوا
أَنْفُسَهُمْ فِي وَسْطِ غَابَةٍ
بَدِيدَةٍ ، أَوْزَاقُ

أَوْزَاقُ أَشْجَارِهَا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ ، تَدَدَلَى مِنْ
أَغْصَانِهَا عَنَاقِيدُ مِنَ اللُّوْلُؤِ الثَّمِينِ . ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى
بُحَيْرَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَرَأَى الْهِنْدِيُّ عَلَى شَاطِئِهَا اثْنَيْ عَشَرَ
قَارِبًا صَغِيرًا ، بِهَا اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا مِنْ أَجَلِ الْأَمْرَاءِ ،
كَأَنَّمَا هُمْ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ الْأَمِيرَاتِ . فَزَلَّتْ كُلُّ

أَمِيرَةٍ فِي قَارِبٍ . أَمَّا

هُوَ فَاخْتَارَ أَنْ

يَرْكَبَ فِي الْقَارِبِ

الَّذِي زَلَّتْ فِيهِ صُغْرَى

الْأَمِيرَاتِ . وَبَعْدَ أَنْ

سَارَ الْقَارِبُ قَلِيلًا ،

قَالَ الْأَمِيرُ : « هَذَا

أَمْرٌ عَجِيبٌ ! بِالرَّغْمِ

أَنِّي أَجِدُ اللَّيْلَةَ

بِكُلِّ قُوَّتِي ، فَإِنَّا

لَا نَتَقَدَّمُ فِي السَّيْرِ كَمَا

يَبْنِي ! وَأَشْعُرُ أَنَّ

الْقَارِبَ ثَقِيلٌ ! »

فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « رُبَّمَا

كَانَتْ حَرَارَةُ الْجَوِّ

هِيَ الَّتِي لُضَايِقُكَ . »



وازعجت الأميرة الصغرى حين شاهدت السكاس يرتفع في الهواء

وَهُنَاكَ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ كَانَتْ

تَتَبَّعُ الْأَنْوَارُ مِنْ قَصْرِ فَخْمٍ ، بِحِمْلِ النَّسِيمِ مِنْهُ

أَشْجَارُهَا مِنَ الْفِضَّةِ اللَّامِعَةِ الْبَرَّاقَةِ ، يَدَدَلَى مِنْ

أَغْصَانِهَا عَنَاقِيدُ مِنَ الْمَاسِ . وَبَعْدَهَا مَرُّوا بِغَابَةٍ أُخْرَى

تَنَمَّاتِ الْمَوْسِقَى الْوَتَرِيَّةِ . وَلَمَّا افْتَرَبُوا مِنَ الشَّاطِئِ
 نَزَلَ الْجَمِيعُ ، وَدَخَلُوا الْقَصْرَ . وَفِي الرَّذْهَةِ الْكُبْرَى
 مِنْهُ بَدَّوْا بِالرَّقْصِ ، بِحَيْثُ كَانَ كُلُّ أَمِيرٍ مَعَ أَمِيرَتِهِ .
 يَتَنَمَّا كَانَ الْجُنْدِيُّ يُدَوِّرُ بِالْمَوَائِدِ ، يَلْتَهِمُ مَا عَلَيْهَا مِنْ
 طَعَامٍ وَشَرَابٍ ، فَيَتَرَكُ الْكُثُوسَ فَارِغَةً ، وَالصُّحُوفَ
 نَظِيفَةً . فَأَزْجَعَتِ الْأَمِيرَةُ الصُّغْرَى بِنُورٍ خَاصٍ ، لِأَنَّهَا
 شَاهَدَتْ مَرَّةً الْكَأْسَ يَرْفَعُ فِي الْهَوَاءِ تَمْلُؤُهَا ، ثُمَّ
 يَمُودُ إِلَى الْمَائِدَةِ فَارِغًا وَحْدَهُ . وَاسْتَمَرَّ الرَّقْصُ إِلَى
 السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ صَبَاحًا ، حَتَّى بَلَّيَتْ أَخْذِيَةَ الْأَمِيرَاتِ .
 فَخَرَجْنَ إِلَى الْقَوَارِبِ ، وَجَدَفَ بَيْنَ الْأَمْرَاءِ وَلَكِنَّ
 الْجُنْدِيَّ أَسْرَعَ ، فَرَكِبَ الْقَارِبَ الْأَوَّلَ الَّذِي فِيهِ كُبْرَى
 الْأَمِيرَاتِ . وَعِنْدَ مَا وَصَلُوا إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْبَحِيرَةِ
 وَدَعَتِ الْأَمِيرَاتُ الْأَمْرَاءَ ، وَوَعَدْنَ بِالْعَوْدَةِ اللَّيْلَةَ
 الثَّالِيَةَ . وَلَمَّا افْتَرَبْنَ مِنَ الْمَدْخَلِ السَّرِيِّ أَسْرَعَ الْجُنْدِيُّ ،
 وَسَبَقَ الْأَمِيرَاتِ ، وَنَامَ فِي سَرِيرِهِ . وَلَمَّا دَخَلَ الْحُجْرَةَ
 وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى يَهُودُ وَحَذَرٍ ، وَسَمِعْنَ شَخِيرَ
 الْجُنْدِيِّ ، قُلْنَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ »
 ثُمَّ خَلَعْنَ مَلَاسِيَهُنَّ وَأَعَدْنَهَا إِلَى الصَّنَادِيقِ ، وَكَذَلِكَ
 خَلَعْنَ أَخْذِيَتَهُنَّ الْبَالِيَةَ ، وَغَنْنَ نَوْمًا عَمِيقًا مِنْ أَثَرِ التَّعَبِ
 وَالْمَرَجِ الْكَثِيرِ .

وَفِي الصَّبَاحِ لَمْ يَتَكَلَّمِ الْجُنْدِيُّ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا رَأَى ،
 بَلْ صَمَّمُ أَنْ يَشْهَدَ الرَّقْصَ اللَّيْلَةَ الثَّالِيَةَ ، وَبُتِّعَ نَفْسُهُ
 بِهَذِهِ الْمَنَاطِرِ الْعَجِيبَةِ وَالْأَطْعِمَةِ اللَّذِيذَةِ . وَهَكَذَا فَعَلَ
 فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، وَلَكِنَّهُ عَادَ ، وَمَعَهُ كَأْسٌ مِنْ كُثُوسِ
 الشَّرَابِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهَا الْأَمِيرَاتُ وَكَذَلِكَ
 حَمَلَ مَعَهُ غَضًّا مِنَ الْأَغْصَانِ الْفِضِّيَّةِ ، وَآخَرَ مِنَ
 الْأَغْصَانِ الذَّهَبِيِّ ، بِمَنَاقِيدهَا الْمَاسِيَّةِ وَاللُّؤْلُؤِيَّةِ .
 وَفِي الصَّبَاحِ مِثْلَ بَيْنِ يَدَيِ الْمَلِكِ ، فَسَأَلَهُ : « هَلْ
 كَشَفْتَ السِّرَّ ؟ » . فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ الْأَمِيرَاتِ يَرْقُصْنَ
 وَيَمْرُخْنَ طَوْلَ اللَّيْلِ ، فَتَبْلَى أَخْذِيَتَهُنَّ » . فَقَالَ الْمَلِكُ
 مَذْهُوشًا : « أَفِي حُجْرَةٍ نَوْمِيْنِ ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمَعَ
 لَهُنَّ صَوْتُ ؟ » . فَقَالَ الْجُنْدِيُّ : « بَلْ فِي قَصْرِ تَحْتَ
 الْأَرْضِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ أَمِيرًا مِنْ أَجْمَلِ الْأَمْرَاءِ .
 وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا رَأَى ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَأْسَ الذَّهَبِيَّةَ
 وَالْأَغْصَانِ مُصْداقًا لِقَوْلِهِ . فَطَلَبَ الْمَلِكُ بَنَاتِهِ ، وَسَأَلَهُنَّ
 عَنْ صِحَّةِ مَا قَالَهُ الْجُنْدِيُّ ، فَلَمْ يَحْذَنْ مَنَاصًا مِنَ الْأَعْيَافِ
 بِالْحَقِيقَةِ . فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْجُنْدِيِّ : « اخْتَرِ لَكَ ، الْآنَ ،
 زَوْجًا مِنْ بَيْنَهُنَّ » . فَقَالَ الْجُنْدِيُّ : « أَيُّهَا الْمَلِكُ
 الْعَظِيمُ ، إِنِّي اخْتَارْتُ كُبْرَى الْأَمِيرَاتِ » . فَأَمَرَ الْمَلِكُ
 بِإِقَامَةِ حَفْلَةِ الزَّفَافِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ . وَأُصْبِحَ الْجُنْدِيُّ
 وَارِثًا لِلْعَرْشِ ، كَمَا وَعَدَ الْمَلِكُ .



رحلات أنور

مع الدب الاسمر في سيريا

يَكُونُ طَعَامِي، وَيُرْسِدُنِي إِلَى حَيْثُ يَكُونُ عَدُوِّي .
وهو يُبْنِي فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا، أَنَّ إِنْسَانًا يَقْتَرِبُ
مِنَّا، وَأَنَّ النَّخْلَ كَانَ يَصْنَعُ عَسَلًا مِنْ عَهْدٍ قَرِيبٍ، فِي
هَذَا الْمَكَانِ . وَعَلَى ذَلِكَ أَرَى أَنَّ الْأَفْضَلَ لِي أَنْ أَذْهَبَ
لِاجْتِمَاعِ ذَلِكَ الْعَسَلِ وَأَخْزَنُهُ عِنْدِي .

فَسَأَلَ أَنْوَرُ: «وَأَيْنَ تُخْفِي ذَلِكَ الْعَسَلَ؟»

فَأَجَابَ الدَّبُّ:

«فِي جُحْرِي الَّذِي أُتَخِذُهُ بَيْنَ الصُّخُورِ، أَوْ فِي جَذَعِ

شَجَرَةٍ خَاوِيَةٍ .»

أَنْوَرُ: «وَهَلْ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا خِلَافَ الْعَسَلِ؟»

الدَّبُّ: «إِنِّي آكُلُ أَيَّ شَيْءٍ يَأْصِدُقِي، وَأَسْنَانِي
قُوَّةٌ لَا بَأْسَ بِهَا . فَأَنَا آكُلُ جُذُوعَ الْأَشْجَارِ، أَوْ
الْفِيرَانَ، أَوْ اللَّحْمَ، وَمِنْ ضَمْنِهِ لَحْمُ الْبَشَرِ، وَلَوْ لَا
أَنَّكَ صَدِيقِي، لَاتَّخَذْتُ مِنْ لَحْمِكَ أَكْلَةً لَذِيذَةً !!
وَالآنَ يَجِبُ أَنْ أُخْتَفِيَ فِي هَذِهِ الْغَايَةِ ! لِأَنَّ «الْجِلْيَاكَ»

سَأَلَ أَنْوَرُ الدَّبَّ: «أَيْنَ نَحْنُ؟»

فَأَجَابَ الدَّبُّ الْأَسْمَرَ، وَعَيْنَاهُ الصَّغِيرَتَانِ تَلْمَعَانِ
مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ: «نَحْنُ فِي سِيرِيَا وَطَنِي، بِجَانِبِ نَهْرٍ
أَمْوَرٍ، وَنَحْنُ لَا نَبْعُدُ كَثِيرًا عَنِ الْبَحْرِ .» ثُمَّ تَأَمَّلَ
أَنْوَرُ مَاحَوْلَهُ . فَإِذَا هُوَ فِي غَايَةِ كَثِيفَةِ أَشْجَارِهَا عَالِيَةٍ
يَخْتَرِقُهَا نَهْرٌ وَاسِعٌ .

وَيَنْتَمَا هُمَا كَذَلِكَ، إِذْ صَاحَ الدَّبُّ: «إِنِّي أَشْمُ



الدب الاسمر

رَاحَةً إِنْسَانٍ !! إِنَّ حَاسَةَ الشَّمِّ عِنْدِي قُوَّةٌ جِدًّا، وَلَوْ
أَنَّ نَظْرِي لِبَسِّ حَادٍ، وَأَنْفِي هُوَ الْوَحِيدُ الَّتِي يَهْدِينِي إِلَيْ حَيْثُ

Gilyaks ، وَهُمْ سَكَّانُ هَذَا الْإِفْلِيمِ ، إِذَا رَأَوْنى طَارَدُونى !
لِيَصْطَادُونى ! الْوَدَاعُ ! ! « قَالَ الدَّبُّ ذَلِكَ ، وَأَسْرَعَ
مُتَوَعِّلًا فى الغَابَةِ ، وفى لَمَحَةِ الْبَرْقِ كَانَ قَدْ اخْتَفَى عَنْ
عُيُونِ أَنْوَرٍ .

أَمَّا أَنْوَرُ فَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ ، فَرَأَى رَجُلًا طَوِيلًا يَمْشِى
فى الغَابَةِ ، يَحْمِلُ حَرَبَةً ، وَفَوْسًا ، وَبِضْعَةً أَسْهَمٍ . وَلَمَّا
رَأَى أَنْوَرُ الرَّجُلَ تَقَدَّمَ نَحْوَهُ قَائِلًا : « أَهْلًا وَسَهْلًا ! »
فَقَالَ الرَّجُلُ (وَكَانَ مِنْ قَبِيلَةِ « الْجَلْيَاكِ ») : « أَهْلًا
بِكَ ! مَنْ أَنْتَ ؟ وَكَيْفَ جِئْتَ إِلَى هُنَا ؟ »

أَنْوَرُ : « لَقَدْ أَخْضَرْتُ الدَّبَّ الْأَسْمَرَ إِلَى وَطَنِهِ . »
الرَّجُلُ : « الدَّبُّ الْأَسْمَرُ ! ! وَلَكِنْ أَتَيْتَ هُوَ ؟ إِنْ
الدَّبُّ حَيَوَانٌ قَوِىٌّ وَشَجَاعٌ ، وَنَحْنُ نَصْطَادُهُ ، حَيْثُ
نَجِدُهُ . وَإِذَا اصْطَلَدْنَا دُبًّا جَعَلْنَا لَهُ حَظِيرَةً خَاصَّةً بِهِ ،
وَأَطْعَمْنَاهُ لَحْمًا وَعَسَلًا . وفى فَصْلِ الْخَرِيفِ يَكُونُ لَنَا
مَعَهُ شَأْنٌ آخَرٌ . »

فَسَأَلَ أَنْوَرُ : « وَمَاذَا تَعْمَلُونَ مَعَهُ فى الْخَرِيفِ ؟ » .
فَأَجَابَ الْجَلْيَاكِيُّ : « نَذْبَحُهُ لِنَأْكُلَهُ . » فَذَعَرَ أَنْوَرُ ،
وَقَالَ فى نَفْسِهِ : « إِنِّى لَأَرْجُو أَلَّا يَكُونُ هَذَا نَصِيبَ
دُبِّى . » ثُمَّ خَاطَبَ الرَّجُلَ قَائِلًا : « أَظُنُّ أَنَّكَ صَيَّادٌ ؟ »
أَنْتَسَتْ كَذَلِكَ ؟ ؟

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ : « نَعَمْ هُوَذَاكَ . فى الْغَابَاتِ اصْطَادُ
الْعَالِبِ ، وَالْخَنَازِيرِ وَالْدَّبَّيَّةِ وَالزَّنَّالَانَ ، وفى الْأَنْهَارِ

اصْطَادُ الْحَيْتَانَ ، وفى الْبَحَارِ أُصِيدُ عُجْلُ الْبَحْرِ . عَلَى أَنْ
فى بِلَادِنَا أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ هَذِهِ نَأْكُلُهَا . فَعِنْدَنَا يَبْقُضُ
الطُيُورُ الْبَرِّيَّةُ ، وَكَذَا التَّوْتُ وَالْقِرَّةُ الَّتِى نَشْتَرِيهِ مِنْ
التُّجَّارِ الَّذِينَ يَفْدُونَنَا إِلَيْنَا مِنَ الصِّينِ . تَمَالَ مَعِى
لَأُعْطِيكَ شَيْئًا تَأْكُلُهُ : »

فَشَكَرَهُ أَنْوَرُ ، بِكُلِّ رَقَّةٍ وَلُطْفٍ ، وَسَارَ بِجَانِبِهِ .
وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقَرْيَةِ لَاحَظَ أَنْوَرُ أَنَّ الْأَكْوَاحَ جَمِيعَهَا
عِبَارَةٌ عَنْ قَوَائِمِ خَشَبِيَّةٍ مَسْقُوفَةٍ بِخَشَبِ الْبُتُولَا ،
وَهى مُبَعَثَرَةٌ هُنَا وَهَنَّاكَ . وَلِكُلِّ كُوخٍ سُورٌ عَالٍ
حَوْلَهُ .

دَخَلَ الصَّيَّادُ كُوخَهُ وَتَبِعَهُ أَنْوَرُ . وَلَمْ يَكُنْ
الْكُوخُ سِوَى غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ كَبِيرَةٍ ، قَدِ رُصَّتْ فى
جَوَانِبِهَا مَقَاعِدُ مِنَ الخَشَبِ قَدْ جَلَسَ عَلَيْهَا أَفْرَادُ
الْأُسْرَةِ جَمِيعُهُمْ ، وَفِيهِمْ الْجُدُّ وَالْجَدَّةُ وَالْأَطْفَالُ الصَّغَارُ .
وفى وَسْطِهَا وَجَارُ كُلِّهِمْ الَّذِى يَعْيشُ بَيْنَهُمْ لِيَقِيَهُمْ شَرَّ
الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ الَّتِى قَدْ تَنَسَّلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَابَةِ .

وَبَعْدَ أَنْ جَلَسَ أَنْوَرُ قَلِيلًا ، يَتَجَادَبُ مَعَ الصَّيَّادِ
وَأَسْرَتِهِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ ، قَامَ الصَّيَّادُ وَأَخْضَرَ حَسَاءَهُ
(شُورْبَةً) فى وَعَاءٍ مِنْ خَشَبٍ وَقَدَّمَهُ لَهُ . وَقَدْ شَرِبَهُ
أَنْوَرُ ، وَلَوْ أَنَّهُ لَمْ يُعْجِبْهُ كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ
السَّمَكِ وَاللَّحْمِ وَالتَّوْتُ وَالصَّنَوْبَرِ وَالدَّبِيقِ وَذَهْنِ عُجْلِ
الْبَحْرِ ، كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً ثُمَّ أَخَذَ رَقُبَ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ النَّاسِ ،

فَلَا حَظَّ أَنْ الرِّجَالَ والنِّسَاءَ، عَلَى السَّوَاءِ، يَلْبَسُونَ
مَلَابِسَ مُتَشَابِهَةً مِنَ القُطْنِ الذِّى يَسْتَوِرُ دُونَهُ مِنَ
الصِّينِ، وَكَانُوا جَمِيعًا يَرْتَدُّونَ مِثْرَاتٍ (سُتْرًا)،
وَاخْتَصَّ الرِّجَالُ بِمَنَاطِقَ (أَحْزَمَةً) يَتَدَلَّى مِنْهَا سِكِّينٌ.
وَكَانَتْ قُبَعُهُمْ جَمِيعًا، مَخْرُوطَةً الشَّكْلِ، مَصْنُوعَةً
مِنْ قَشْرِ شَجَرِ البَتُولَا.



رجل من قبيلة الهلياك

وَكَانَتْ تَتَّبَعُ مِنْ
الْكُوخِ رَائِحَةُ سَمَكِيَّةٍ
مُخَضَّةٍ. حَتَّى لَقَدْ قَالَ أَنْوَرُ
مَازَحًا: «لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ
أَهْمُ حَيَوَانٍ عِنْدَكُمْ
السَّمَكُ !!» وَلَقَدْ كَانَ
دَهْشَ أَنْوَرُ عَظِيمًا، لَمَّا
أَجَابَهُ الْجُدُّ: «نَعَمْ. هُوَ

لَكَ أَنَّنِي لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَزِيلُ القُشُورَ عَنْ
جُلُودِ الْأَسْمَاقِ، بِمِطْرَفَةِ خَشَبِيَّةٍ، لِأَجْعَلَ مِنْهَا جِلْدًا
نَاعِمًا لَطِيفًا، تَتَّخِذُ مِنْهُ مِثْرًا يَلْبَسُهَا فِي فَصْلِ الصَّيْفِ.
فَلَا شَكَّ أَنَّ السَّمَكَ أَفِيدُ حَيَوَانٍ فِي الْعَالَمِ.»

وَلَمَّا انْتَهَى الْجُدُّ مِنْ حَدِيثِهِ، انْدَقَعَ الْكَلْبُ
خَارِجَ الْوِجَارِ صَاحًا: «وَأَنَا؟ هَلْ نَسِيتَنِي؟» ثُمَّ مَالَ بِرَأْسِهِ
قَلِيلًا، وَأَسْبَلَ عَيْنَيْهِ، وَبَصَبَصَ بِذَيْلِهِ، وَصَاحَ:
«أَلَسْتُ أَجُرُّ لَكُمْ الْمَرَكَبَ الثَّلْجِيَّةَ الَّتِي تَحْمِلُ
أَمْتِعَتَكُمْ؟ أَلَسْتُ أَسَاعِدُكُمْ عَلَى قَنَصِ الْحَيَوَانَاتِ
الْبَرِّيَّةِ لِتَحْصُلُوا عَلَى غِذَائِكُمْ؟ أَلَسْتُ تَأْكُلُونَنِي، عِنْدَ
مَآلَا تَجِدُونَ مَأْكُولًا سِوَايَ؟ أَلَسْتُ تَتَّخِذُونَ مِنْ
جُلْدِي مَلَابِسَكُمْ الشَّتَوِيَّةَ، إِذَا امْتَنَعَ عَنْكُمْ عِجْلُ
الْبَحْرِ؟ إِنِّي، وَلَا شَكَّ، نَافِعٌ لَكُمْ، كَالسَّمَكِ تَامًا!»،
وَلَمَّا سَمِعَ أَنْوَرُ ذَلِكَ أُعْجِبَ كَثِيرًا بِالْكَلْبِ،
وَرَبَّتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ. فَدَخَلَ الْكَلْبُ إِلَى وَجَارِهِ لِيَأْكُلَ
مَا عِنْدَهُ مِنْ قِطْعِ السَّمَكِ. ثُمَّ التَفَتَ أَنْوَرُ إِلَى الْجُدِّ
قَائِلًا: «إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ أَشْجَارَكُمْ لَا تَقِلُّ فَائِدَةً عَنْ
حَيَوَانَاتِكُمْ! فَأَكُوْخُكُمْ مِنَ الْخَشَبِ، وَسَقُوفُهَا
مِنْ شَجَرِ البَتُولَا، وَأَحْذِيْتُكُمْ الثَّلْجِيَّةُ مِنَ الْخَشَبِ،
وَلَكُمْ قَوَارِبُ مِنْ شَجَرِ الْأَرْزِ أَوْ مِنْ شَجَرِ الشَّرِّيبِ.
بَلْ إِنَّ ضَحَافَكُمْ وَأَوْعِيَتَكُمْ، وَمُعْظَمَ مَا أَرَى فِي
هَذَا الْكُوخِ مِنَ الْخَشَبِ!»

السَّهْلُ أَنْ تَسِيرَ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْغَابَةِ الَّتِي تَشَابَهَتْ أَشْجَارُهَا
وَانْتَدَمَتْ فِيهَا الطَّرِيقُ » .

فَقَالَ أَنُورُ : « إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ
بِي إِذْنٍ لِلصَّيْدِ الْآنَ . فَعِنْدِي أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ ، وَسَفَرِي
طَوِيلٌ ! وَأَخْشَى إِذَا صَحَيْتُكُمْ إِلَى الْغَابَةِ ، أَنْ أَضِلَّ
بِهَا ، فَاتَأَخَّرَ . الْوَدَاعُ ! »

فَأَجَابَ الصَّيَّادُ : « هَذَا صَحِيحٌ ! وَالْآنَ أَلَا تَرِيدُ
أَنْ تُرَافِقَنَا إِلَى الْغَابَةِ ؟ كُلُّنَا عَلَى الدَّوَامِ نَقْصِدُ الْغَابَةَ
لِلصَّيْدِ ، وَلَا يَتَخَلَّفُ مِنَّا إِلَّا الطَّاعِنُونَ فِي السَّنِّ ، الَّذِينَ
يَظْلُمُونَ فِي دُورِهِمْ ، لِيُؤْذُوا بَعْضَ الْأَعْمَالِ ، وَالْأَطْفَالِ
الَّذِينَ يَمِيشُونَ عَلَى لَبَنِ الْغِزْلَانِ ؛ وَإِذَا رَغِبْتَ فِي الذَّهَابِ
مَعَنَا ، فَحَذَّرِ أَنْ تَضِلَّ الطَّرِيقَ فَتَضَيِّعَ ! إِذْ لَيْسَ مِنْ

نشيد القطن

(نظم سليم المسلمي افندي وأحمد علي افندي)

كُلُّ جِدِّي وَاجْتِهَادِي	لَكَ ، يَا قُطْنُ بِلَادِي .	قُطْنُ مِصْرِي كَالْحَرِيرِ ،	نَاصِعُ اللَّوْنِ النُّصِيرِ ،
أَنْتَ يَا قُطْنُ عِمَادِي	وَفَخَارِي كُلِّ حِينِ .	جَالِبُ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ ،	نَافِعُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ .
قَدْ زَرَعْنَاكَ بُدُورًا ،	وَسَقَيْنَاكَ شُهُورًا ،	كُلُّ جِدِّي	
وَحَدَمْنَاكَ كَثِيرًا ،	بِشِمَالٍ وَيَمِينِ .	غَزَلُ مِصْرٍ وَالنَّسِيجِ ،	وَصِنَاعَاتُ الْحَلِيجِ ،
كُلُّ جِدِّي		ثَرْوَةُ الْقَطْرِ الْبَهِيحِ	سَوْفَ تُعْنِي الْعَامِلِينَ
وَأَتَيْنَا الْيَوْمَ نَسْتَعِي ،	نَجْمِعُ الْأَثَمَارَ جَمْعًا .	أَغْنِ ، يَا قُطْنُ ، الدِّيَارَا ،	وَأَمْلَأُ الدُّنْيَا يَسَارًا ،
فَلْتَرْدِ حَجْمًا وَنَقْمًا ،	فِي أَيَادِي الْجَامِعِينَ .	كُنْ لِحِينًا وَلُصَارًا	فِي جُيُوبِ الرَّارِعِينَ .
كُلُّ جِدِّي		كُلُّ جِدِّي	

(انظر صفحتي ١٢ و ١٣)

ركن الكشافة

أشبالي الأعزاء:

بَيْنَ الْأَسْطُولَيْنِ الْإِنْجِلِيزِيِّ وَالْأَلْمَانِيِّ، كَانَ جَاكُ مُكَلَّفًا بِالْوُقُوفِ بِجُورٍ أَحَدِ الْمَدَافِعِ، وَعَلَى أَذْنِهِ سَمَاعَةُ الْمِسْرَةِ لِيَتَلَقَّى الْأَوَامِرَ مِنْ صَابِطِهِ فَيُلْفِئَهَا فَوْزًا إِلَى الْجُنُودِ الْمُكَلَّفِينَ بِإِطْلَاقِ ذَلِكَ الْمِدْفَعِ. وَكَانَ عَلَيْهِ أَلَّا يَتَخَلَّى عَنْ مَوْفِعِهِ هَذَا مَهْمَا كَلَّفَهُ الْأَمْرُ. وَتَسَاقَطَ وَابِلٌ مِنَ الْقَنَابِلِ عَلَى الْبَاخِرَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا جَاكُ، وَقُتِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْجُنُودِ هُنَا وَهُنَاكَ، وَتَحَطَّمَ الْمِدْفَعُ الَّذِي كَانَ جَاكُ مُكَلَّفًا بِهِ، وَمَاتَ مُعْظَمُ رِجَالِهِ، وَجُرِحَ الْبَاقُونَ. وَكَانَ فِي اسْتِطَاعَةِ جَاكُ أَنْ يَنْجُوَ بِنَفْسِهِ بَعْدَ أَنْ تَعَطَّلَ الْمِدْفَعُ، وَأَنْ يَأْوِيَ إِلَى رُكْنٍ آمِنٍ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَلَكِنَّهُ ثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ لِثَلَاثَ تَصَدَّرَ إِلَيْهِ أَوَامِرُ جَدِيدَةٌ مِنْ صَابِطِهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ صَاحَ بِهِ أَحَدُ الْجُنُودِ أَنْ ائْجُ بِنَفْسِكَ وَإِلَّا أُصِيتَ. فَأَجَابَهُ جَاكُ: «لَقَدْ أُصِيتُ فِعْلًا». وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ بِشَظِيفَةٍ فِي صَدْرِهِ، وَأَخَذَ الدَّمَ يَتَدَفَّقُ مِنْ جُرْحٍ عَمِيقٍ.

وَلَمَّا انْتَهَتْ التَّمَرُّكَةُ، وَجَاءَ رِجَالُ الْأَسْطَفِ لِيَحْمِلُوهُ كَانَ فِي حَالَةٍ ذُهُولٍ شَدِيدٍ، وَلَكِنَّهُ رَغِمَ ذَلِكَ سَأَلَهُمْ بِصَوْتٍ خَافَتْ: «هَلْ انْتَصَرْنَا؟ ثُمَّ فَاضَتْ رُوحُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.

(البقية بالصفحة ١٤)

أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا قَدْ تَمَتَّعْتُمْ بِصِفِّ جَمِيلٍ فِي فَرَيْتِكُمُ الْهَادِثَةِ، أَوْ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَنَحْتَ لَكُمْ الْفُرْصَةَ، فَفَعَلْتُمْ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ مُوجِلِي فِي الْغَابِ. وَأُظَنُّكُمْ تَذَكُّرُونَ أَنَّ مُوجِلِي مَا كَانَ يَقْتَصِرُ عَلَى اللَّعِبِ وَالضَّحِكِ وَتَسْلُقِ الْأَشْجَارَ، بَلْ كَانَ حَرِيصًا عَلَى احْتِرَامِ قَانُونِ الْغَابِ، وَعَلَى أَنْ يَصْنَعَ مَعْرُوفًا كُلَّ يَوْمٍ لِمَنْ حَوْلَهُ.

وَلَعَلَّكُمْ لَمْ تَتَسَوَّأْ قَانُونَ الْأَشْبَالِ الَّذِي يَقُولُ:

«الشَّبْلُ يُطِيعُ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ.»

«الشَّبْلُ لَا يُطِيعُ هَوَى نَفْسِهِ.»

وَلَعَلَّكُمْ لَمْ تَتَسَوَّأْ فِعْلَ الْمَعْرُوفِ كُلِّ يَوْمٍ؛ فَقَدْ كَانَ مُوجِلِي يَمُكِّنُ عَلَى تَخْفِيفِ آلامِ الَّذِينَ يَمِيشُونَ حَوْلَهُ.

أَكْبَلَا

عهد الكشاف

كَانَ الْفَتَى جَاكُ كُوزَنُولٍ عُضْوًا عَامِلًا فِي إِخْدَى فِرْقِ الْكَشَافَةِ بِلَنْدَنَ، عِنْدَمَا أُعْلِنَتْ الْحَرْبُ الْعَظْمَى فَتَطَوَّعَتْ أَفْرَادُ فِرْقَتِهِ لِلدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ، وَتَطَوَّعَ جَاكُ مِثْلَهُمْ فَالْحَقَ بِالْبَحْرِينِ.

وَفِي وَاقِعَةِ جَنْلَانْدِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي قَامَتْ سَنَةَ ١٩١٦

ن ق ط ع ف ن و من ج ز د ا ف م ج ا د ل یا

ل ج ا ن ن ن لو عل م ن ا ر ح کل رن مص ر

ل غ ز ا د ل ب عل ف ن ا ر ک رله خن بل

و ث ر ج ح تل عا نا م و ا ج ن و ن رن مص

ن ا غ ل ن غ عا تل ن ج م ب رل ق ط تل

ل کن ر س ا ی ا د ن ا د ل و م ر یا د ند ق ط یا

ر ز ا ب ز بو ج ف ر ن ا صا ن و ا ن ج

نشيد القطن

من مشروع القطن للسنة الثانية بالفصول التجريبية

ألف اللحن ووضع الهمزوني : محمد سعد الدين محمود افندي المدرس بالفصول

Moderato

توج دى حد ل كل ها ل دى ط ف يا دى تان دى

قط ع ن ف و د رى خا ل ن قن

رن س و ش ك نا ق رن

رن ش و ش ك نا ق رن

رن ش ب و ل ن ما رن

ع ع ر ما ث ا ل ع ت فل

mf

وَتَخْلِيداً لِذِكْرِي ذَلِكَ الْكَشَافِ الْبَظْلِ أَنْشَأُوا
وَسَامًا شَكْلَهُ كَحَرْفِ C أَوَّلِ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِ
Cornwell ، وَجَعَلُوا هَذَا الْوَسَامَ أَسْمَى مَا يُنْمَحُ لِلْكَشَافِ

مِنْ أَوْسَمَةِ الشَّرَفِ .

وَلَمْ يَنْلِ شَرَفَ الْخَصُولِ عَلَى ذَلِكَ الْوَسَامِ الرَّفِيعِ
إِلَى الْآنَ مِنْ جَمِيعِ كَشَافَةِ الْعَالَمِ سِوَى ٥٩ كَشَافًا .



رؤية الألوان

كثيرٌ مِنَّا إِذَا نَظَرَ خِلَالَ فَطْعَةٍ مِنَ الْبَلُورِ بَرَى فِيهَا
مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَلْوَانِ الرَّاهِيَةِ الرَّائِعَةِ . وَلَكِنْ هَلْ تَعْلَمُ
أَنَّ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رُؤْيَةِ جَمِيعِ هَذِهِ
الْأَلْوَانِ ؟ الْحَقِيقَةُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ
يُمَيِّزُوا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ مَجْمُوعَاتِ الْأَلْوَانِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي
تَرَاهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي حَيَاتِنَا الْعَامَّةِ . وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ
لَا يَرَى فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا إِلَّا لَوْنًا وَاحِدًا ، هُوَ اللَّوْنُ
الرَّمَادِيُّ ، مَهْمَا كَانَ لَوْنُهَا . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَخْتَلِطُ فِي
نَظَرِهِ الْأَخْضَرَ بِالْأَحْمَرِ ، فَيَرَى الْأَخْضَرَ أَحْمَرَ ،
وَالْأَحْمَرَ أَخْضَرَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْتَلِطُ عَلَيْهِ الْأَزْرَقُ
بِالْأَخْضَرِ . وَيُقَالُ لِمَثَلِ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ إِنَّهُمْ مُصَابُونَ
بِالْعَمَى اللَّوْنِيِّ . وَلِذَلِكَ يَشْمَلُ الْكَشْفُ الطَّبَّيُّ عَلَى
سَائِقِ الْقَطَرَاتِ الْبُخَّارِيَّةِ ، اخْتِبَارًا فِي تَمْيِيزِ الْأَلْوَانِ .
وَكَذَلِكَ تَتَفَاوَتُ أَنْوَاعُ الْحَيَوَانَاتِ كَثِيرًا فِي قُدْرَتِهَا

عَلَى تَمْيِيزِ الْأَلْوَانِ ، فَقَدْ أَظْهَرَتِ التَّجَارِبُ أَنَّ الْكَلْبَ
وَالثَّورَ لَا يَرَيَانِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهَا ، وَأَنَّ اللَّوْنَ الْأَحْمَرَ يُشِجُّ
الثَّورَ وَيَرْجِيهِ . وَمَنْ أَجْلِ هَذَا يَسْتَخْدِمُ مُصَارِعُو
الثَّيَرَانِ ذَلِكَ اللَّوْنَ لَتَهْيِيجِ الثَّورِ ، وَدَفْعِهِ إِلَى الْهَجُومِ .
أَمَّا الْقِطُّ وَالثَّعْلَبُ فَمُصَابَانِ بِالْعَمَى اللَّوْنِيِّ . وَلِذَلِكَ
لَا يَرَيَانِ مِنَ الْأَلْوَانِ سِوَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ ، فَتَبْدُو
لَهُمَا الْأَشْيَاءُ كَمَا تَرَاهَا نَحْنُ فِي الصُّورِ الشَّمْسِيَّةِ ذَاتِ
اللَّوْنَيْنِ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ .

وَمِنَ الْحَيَوَانِ مَا يُغَيِّرُ لَوْنَ جِلْدِهِ ، وَيَجْعَلُهُ مُمَازِلًا
لِلَّوْنِ مَا يُحِيطُ بِهِ مِنَ الْحَشَائِشِ وَالْأَعْشَابِ وَغَيْرِهَا ،
وَذَلِكَ مِثْلُ الْحِرْبَاءِ . وَهَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ يُمَكِّنُهَا ،
بِالطَّبْعِ ، تَمْيِيزُ الْأَلْوَانِ تَمْيِيزًا يُخَسِّدُهَا عَلَيْهِ الرِّسَامُونَ
أَنْفُسَهُمْ .

أَمَّا النُّحْلُ فَلَا يَرَى مِنْ مَجْمُوعَةِ الْأَزْهَارِ ، الَّتِي

يَنْقَلُ عَلَيْهَا طَلَبًا لِلرَّحِيقِ ، إِلَّا الْأَزْهَارُ الزَّرْقَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
وَالطُّيُورُ وَالْحَيَاتُ قَادِرَةٌ عَلَى تَمْيِيزِ بَعْضِ الْأَلْوَانِ ،
وَلَكِنَّهَا عَاجِزَةٌ عَجْزًا تَامًّا عَنْ تَمْيِيزِ اللَّوْنِ الْأَزْرَقِ .
وَسَمَكُ الْأَنْهَارِ وَالْبَحَارِ غَيْرِ الْعَمِيقَةِ يُمَيِّزُ بَعْضُ

الْأَلْوَانِ . وَلِذَلِكَ يَسْتَعْدِمُ بَعْضُ الصَّيَادِنِ الْأَلْوَانَ
الْجَذَابَةَ فِي طَلَاءِ طَعْمِ السَّمَكِ . أَمَّا الْأَسْمَاكُ الَّتِي تَمِيشُ فِي
الْبَحَارِ الْعَمِيقَةِ ، فَلَيْسَتْ لَدَيْهَا فُرْصَةٌ لِتَدْرِبَ عِيُونَهَا
عَلَى تَمْيِيزِ الْأَلْوَانِ ، لِأَنَّ قَعْرَ تِلْكَ الْبَحَارِ مُظْلِمٌ وَقَاتِمٌ .

سمير يذهب الى لندن

أَخْبَى عَلَى :

هَإِنَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكَ ، كَمَا وَعَدْتُكَ ، لِأَصِفَ لَكَ
تَفَاصِيلَ رِحْلَتِي إِلَى لَنْدُنْ ، تِلْكَ الرِّحْلَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي بِهَا
وَالِدِي إِذْ مَا نَجَحْتُ فِي الْإِمْتِحَانِ . لَا تَكُنْ غَيُورًا ،
يَا عَلِي ، فَإِنَّكَ مَا زِلْتَ صَغِيرًا ، وَسَيَأْتِي دَوْرُكَ قَرِيبًا ،
فَتَذْهَبُ مَعَ وَالِدِي فِي رِحْلَةٍ شَبِيهَةٍ بِهَا ، عَلَى شَرِيطَةٍ
أَنْ تَنْجَحَ فِي إِمْتِحَانِكَ كَمَا نَجَحْتُ .

بَعْضُ كِبَاهِ شَامِخٍ شَاهِقٍ ، وَطُرُقَاتٍ طَوِيلَةٍ جَدًّا ،
وَحُجُرَاتٍ مَرْصُوعَةٍ بِنِظَامٍ وَاحِدٍ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ
الْبَسَارِ . فَمِرْنَا نَبَحْتُ عَنْ حُجْرَتِنَا ، وَكَانَ رَقْمُهَا ٤٤٩ ،
حَتَّى بَلَفْنَاهَا ، فَتَرَكْنَا بِهَا أَمْتِغَتَنَا ، وَعُدْنَا مُسْرِعِينَ
إِلَى السَّطْحِ ، فَإِذَا الْبَاخِرَةُ تَكَادُ تَكُونُ مُحَاطَةً مِنْ
جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِزَوَارِقٍ صَغِيرَةٍ مَلَأَى بِبِضَائِعٍ مُخْتَلِفَةٍ كَانَتْ
أَصْحَابُهَا يَصِيعُونَ وَيُمْلِكُونَ بِلَهْجَةٍ انْكِلِيزِيَّةٍ تُبِيرُ الضَّحْكَ ،
حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَحَدُ الرُّكَّابِ - وَأَغْلَبُهُمْ قَادِمُونَ مِنْ
زِيلَنْدَةِ الْجَدِيدَةِ وَأُسْتْرَالِيَا وَالْهِنْدِ - أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا
مِنْهُمْ ، قَذَفُوا إِلَيْهِ بِطَرَفِ حَبْلٍ قَدْ رَبَطُوا بِطَرَفِهِ الْآخَرَ
سَلَةً صَغِيرَةً ، يَضُمُونَ فِيهَا بِضَاعَتَهُمْ ، فَيَشْدُوهُ الْمُشْتَرِي
إِلَى أَعْلَى فَيَأْخُذُ مَا بِهِ ، ثُمَّ يَذْلِيهِ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ فِيهِ
النَّقُودَ .

وَصَلَ بِنَا الْقَطَارُ إِلَى بَوْرِ سَعِيدٍ ، السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ
مَسَاءً ، وَكُنَّا قَدْ تَنَاوَلْنَا عَشَاءً شَبِيحًا فِي مَرْكَبٍ الْأَكْلِ .
فَذَهَبْنَا نَوًّا إِلَى الْمِينَاءِ ، وَلَمْ تَكُنِ الْبَاخِرَةُ رَاسِيَةً عَلَى
الرَّصِيفِ ، بَحِثُ يُمْكِنُ الصُّعُودُ إِلَيْهَا مُبَاشَرَةً ، بَلْ كَانَ
عَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ زَوْرَقًا بُحَارِيًّا بِحَمِلِنَا إِلَيْهَا .

كُنَّا بِالْبَاخِرَةِ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ تَامًّا . وَلَا
أَسْتَطِيعُ ، يَا عَلِي ، مَهْمَا حَاوَلْتُ أَنْ أَصِفَ لَكَ شِدَّةَ
دَهْشِي حِينَ وَقَعَ نَظْرِي عَلَى تِلْكَ الْبَاخِرَةِ . هَذَا شَيْءٌ
هَائِلٌ جَدًّا لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ : طَبَقَاتُ بَعْضِهَا فَوْقَ

وَلَيْسَ الْأَمْرُ مَقْصُورًا عَلَى حُجُرَاتٍ وَطُرُقَاتٍ بَلْ
هَنَّاكَ رَدَّهَاتُ الْجُلُوسِ وَالتَّذْنِيعِ وَالْمَكْتَبَةِ . وَيَكْفِي أَنْ
تَعْلَمَ أَنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكَ الْآنَ ، وَأَنَا جَالِسٌ أَمَامَ مَكْتَبِ

جميل في حُجْرَةٍ فسيحة ، لا تَقِلُّ مِسَاحَتُهَا عن مساحةِ
حُجْرَاتِ مَنَزِلِنَا مجتمعة . وأماي على المكتبِ أدواتُ
الكتابةِ كاملة ، من مِدادٍ وأقلامٍ وأوراقٍ مطبوعٍ
بأعلاها اسمُ شركةِ المِلاحةِ واسمُ الباخرةِ .

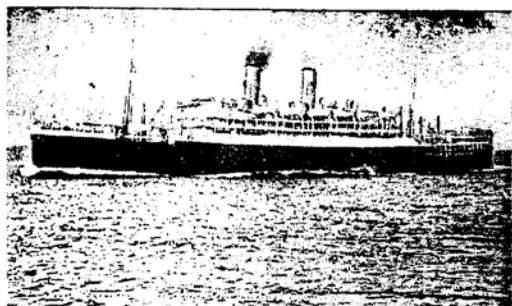
كلُّ هذه الأشياءِ تَجْعَلُ من الصَّعبِ على جدًّا
أَنْ أَشْعُرُ أَنِّي على ظَهْرِ باخرةٍ . فكلُّ شيءٍ هنا يُشْعِرُنِي
أَنِّي في قَصْرِ ضَخْمٍ فَخْمٍ لمَظْمٍ من العِطاءِ . والآنَ
أَصِفُ لَكَ حُجْرَةَ النَّوْمِ : هذا سَرِيرِي إلى اليمينِ وسريرِ
والدي إلى اليسارِ ، وبينهُما حوضُ الفسيلِ ، عليه صنوبرُ
الماءِ ، تملؤه مِرْآةٌ . وبالحجرةِ نافذةٌ مستديرةٌ مُطْلَةٌ على
البحرِ ، لها غِطاءٌ من زجاجٍ سميكَ جدًّا . وفي ناحيةٍ
أُخْرَى من الحُجْرَةِ صِوَانُ المِلايسِ . وفي سقفِ
الحجرةِ مِرْوَحَةٌ تَدُورُ بالكهرباءِ ، وعلى أرضِها بِساطٌ
جميلٌ .

أُبْحَرَتْ بنا الباخرةُ عِنْدَ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ ، وَنَمْنَا
نَحْنُ قِبِيلَ السَّاعَةِ الواحدةِ . واستيقظتُ السَّاعَةَ السادسةَ
والنِّصْفَ على صوتِ الخادِمِ الانجليزيِّ ، وَهُوَ يَتَأَوَّلُنِي
قَدَحًا من الشاي وقليلًا من (البسكويت) . وَكُنْتُ
أَشْعُرُ بِجُوعٍ شَدِيدٍ ، فَالْتَمَمْتُ (بسكويتي وبسكويت)
والدي ، وَاكْتَفَى هو بِقَدَحِ الشايِ .

وَأَخَذَ كُلُّ مَنَاحِمٍ الصَّبَاحِ . وَحُجْرَاتُ الْحَمَامِ هُنَا
مِنْ أَخَذَتْ صِرَازَ : حَوْضٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَرْفِ ، عَلَيْهِ

صُنُورَانِ كَبِيرَانِ ، أَحَدُهُمَا لِلْمَاءِ السَّاحِنِ وَالْآخَرُ لِلْمَاءِ
الْبَارِدِ . وَالْأَرْضُ مُنْقَطَأةٌ بِالْمَطَاطِ ، وَبِالحجرةِ مِشْجَبٌ
لِلْمَلَابِسِ وَمِرْآةٌ . وَمَا كِدْنَا نَزْدِي مَلَابِسَنَا ، حَتَّى سَمِعْنَا
طَرَقًا بِشَبِّهِ صَوْتِ النَّافُوسِ ، فَقَالَ وَالِدِي : « هَذَا إِبْدَانُ
بِالْفُطُورِ » . اتَّجَهْنَا إِلَى حُجْرَةِ الطَّعَامِ ، وَمَا دَخَلْنَا حَتَّى
كِدْتُ أَقْفِدُ صَوَابِي . فَسَأَلْتُ نَفْسِي قَائِلًا : « أَنْعُنُ
حَقًّا فِي بَاخِرَةٍ تَسِيرُ عَلَى الْمَاءِ ، أَمْ نَحْنُ فِي قَصْرِ مِنْ
قُصُورِ الْأَمْرَاءِ ؟ » تَصَوَّرْتُ يَا عَلِيَّ ، حُجْرَةَ تَسَعُ
أَرْبَعِمِائَةٍ شَخْصٍ دُفْعَةً وَاحِدَةً مُنْسَقَةً أَحْسَنَ
تَنسيقٍ ، قَدْ زُيِّنَتْ مَنَاصِدُهَا بِالْأَزْهَارِ الْجَمِيلَةِ ،
وَعُلِقَتْ عَلَى جُذُرَانِهَا وَسَقْفِهَا مِرْيَاتُ كَهْرَبَائِيَّةٌ بَدِيعَةٌ .
وَانْتَشَرَ الْخُدْمُ فِيهَا ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ زِيًّا وَاحِدًا بَهِيجًا .
أَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا ، وَأَخَذَ وَالِدِي يَنْظُرُ فِي زَرْقَةٍ كَانَتْ
مَوْضُوعَةً عَلَى الْمَائِدَةِ . عَلِمْتُ أَنَّهَا أَلْوَانُ الطَّعَامِ الْمُتَيَّاةِ
لِلْفُطُورِ ، وَلَنَا أَنْ نَخْتَارَ مِنْهَا مَا نَشَاءُ . وَكَانَتْ أَغْلَبُ
الْأَلْوَانِ هَذِهِ غَرِيبَةٌ عَنِّي ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَفْهَمَ مِنْهَا غَيْرَ
الْخُبْزِ وَالزُّبْدِ وَالْبَيْضِ وَالرُّبِّ . مَاذَا تَفْهَمُ يَا اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ
Haddock أو devil's drumstick . وَيُدْهِشُكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
هَذِهِ الْأَلْوَانَ هِيَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَرَجُلٌ فَرَخَةٌ
عَلَى التَّرْتِيبِ .

وَصَعِدْنَا بَعْدَ تَنَاوُلِ الْفُطُورِ إِلَى ظَهْرِ السَّيْفِينَةِ .
فَكَانَتْ فِي أَحَدِ الْأَنْدِيَةِ الرِّيَاضِيَّةِ : هَوْلَاءُ يَتَقَادَفُونَ



صورة الباخرة



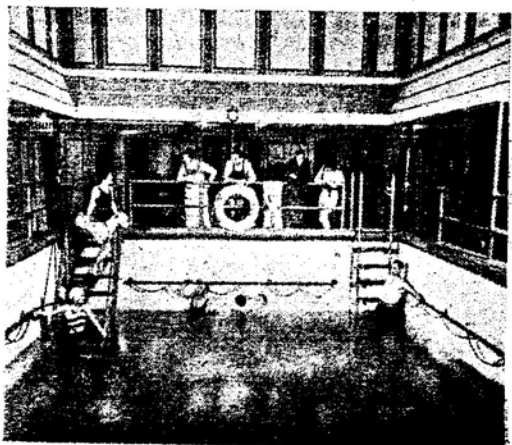
جانب من قاعة الجلوس



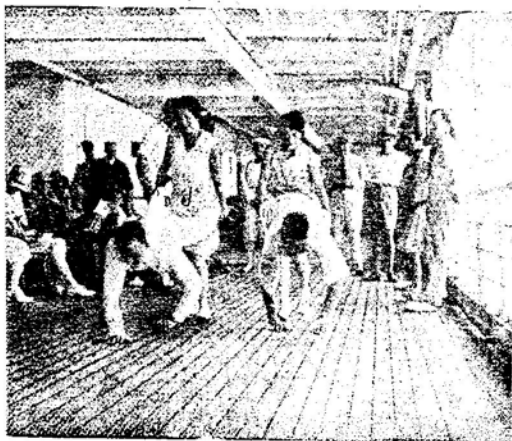
جانب من حجرة النوم



جانب من قاعة الطعام



حوض الباحة



بعض الركاب يمشون على السطح

الكُرة، وهؤلاء يَسْبَحُونَ في حَوْضٍ كبيرٍ، وهؤلاء يَلْعَبُونَ (البنج بنج)، وأولئك يَلْعَبُونَ (التنس)، وهنا وهناك آخرون يَلْعَبُونَ ألعاباً لا عَهْدَ لى بها، ولم أَكُنْ أَفْهَمُهَا، حَتَّى شَرَحَهَا لى والدى. وسَأَصِفُهَا لك عِنْدَ عَوْدَتى لِتُشَارِكَنِى فى لَعِبِهَا.

وتناولنا الغداء الساعة الواحدة، والشاي الساعة الخامسة، والعشاء الساعة السابعة. وأعقبَ العشاءَ حفلةٌ خياليةٌ (سينمائية) عُرضت فيها أشرطةُ (أفلام) مُسَلِّيَةٌ.

اليوم الثانى:

أُخِرَتِ الساعاتُ نصفَ ساعةٍ ليلةَ أمسٍ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ عِنْدَ مَا دَقَّتِ الساعاتُ اثْنَتَى عَشْرَةَ دَقَّةً (منتصف الليل)، أُخِرَتِ جميعُها إلى ١١ ١/٢. أتَذْرى لماذا؟ لَقَدْ أَفْجَرْنَا نَسِيرُ غَرْبًا، فَجَنَحْنَا الْآنَ عَلَى غَيْرِ خَطِّ الطُّولِ الذى تَقَعُ عَلَيْهِ القاهرةُ.

مررنا صباحَ اليومِ بِجَزِيرَةِ كريت، وكُنَّا قَرِيبَيْنِ جَدًّا مِنْ سَاحِلِهَا. كَانَ جِيلًا أَنْ أَرَى تِلْكَ الْجَزِيرَةَ رَأَى الْعَيْنَ، وَأَرَى تِلَالَهَا وَمَنَازِلَهَا وَطُرُقَاتِهَا، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ لَا أَرَاهَا إِلَّا فى المِصُورِ الجُنُرَاقِ دَائِرَةً صَغِيرَةً فى وَسْطِ البَحْرِ الأَيْضِ المُنَوَّسِطِ.

تَبَيَّنَ لى، بَعْدَ دِرَاسَةِ هَذِهِ البَاحِرَةِ، أَنَّهَا تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَمَانِ طَبَقَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. سَأَلْتُ والدى: «مَا عَدَدُ بَحَّارَةِ هَذِهِ السَّفِينَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَذْرى، وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنَّهُمْ كَثِيرُونَ». وَسَأَلْتُهُ: «وَمَا عَدَدُ

الْأَسِيرَةِ وَالْحُجُرَاتِ؟» فَقَالَ: «لَا أَذْرى، وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا». قُلْتُ: «وَمَا السَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَلِكَ بالضَّبْطِ؟» فَقَالَ: «سَنَذْهَبُ يَوْمًا إِلَى أَحَدِ مَكَاتِبِ الإِدَارَةِ، وَتَعْرِفُ ذَلِكَ».

الْجَوْ جِيلٌ جَدًّا، وَقَدْ سِرْتُ فى أُنْحَاءِ السَّفِينَةِ، وَإِذَا بى أَمْرٌ أَمَامَ حُجْرَةٍ، بِهَا مَكَاتِبُ كَثِيرَةٌ، وَآلاتُ كَاتِبَةٍ، كَأَنَّهَا حُجْرَةٌ فى إِحْدَى الوِزَارَاتِ. فَفَهِمْتُ أَنَّهَا إِحْدَى حُجُرَاتِ الإِدَارَةِ. عِنْدَ ذَلِكَ خَطَرْتُ لى فِكْرَةً، وَهِيَ: «هَلْ أَنَشْجِعُ فَاسْأَلُ بِنَفْسِي عَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ مِنْ أَمْرِ السَّفِينَةِ أَمْ أَتَنْظَرُ والدى؟» وَأَخِيرًا صَمَّمْتُ عَلَى التَّقَدُّمِ فَوَقَفْتُ هُنَيْهَةً أَفَكِّرُ فى الْجُمْلَةِ الَّتى سَأُولُهَا بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ، وَرَاعَيْتُ تَمَامًا خُلُوقَهَا مِنَ الأَخْطَاءِ النَحْوِيَّةِ الَّتى كُنَّا نَعْقُبُ عَلَيْهَا فى التَّمَحَادَثِ وَالْإِنْشَاءِ.

ثُمَّ تَقَدَّمْتُ إِلَى أَقْرَبِ رَجُلٍ إِلَى وَحْيَتِهِ بَشَى مِنْ الخَجَلِ، فَرَدَّ التَّحِيَّةَ مُبْتَسِمًا، وَكَأَنَّمَا أَذْرَكَ مَا كَانَ يَبْدُو عَلَى مِنَ الاضْطِرَابِ. فَقَالَ: «هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ لك شَيْئًا، يَا وَلَدِى». فَقُلْتُ: «مَا عَدَدُ بَحَّارَةِ هَذِهِ السَّفِينَةِ؟» قَالَ: «أَرْبَعَانِ». قُلْتُ: «وَمَا عَدَدُ الرُّكَّابِ؟» قَالَ: «٥٣٠ رَاكِبًا بِالدَّرَجَةِ الأُولَى وَ ١٠٧٠ بِالدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ». قُلْتُ: «أَشْكُرُكَ؟» ثُمَّ جَرَيْتُ أُنْجَحْتُ عَنْ والدى لِأَتَقَلَّ إِلَى النَّبَأِ الجَدِيدِ. نَعَوَّزُ، يَا عَلِىُّ، هَذَا العَدَدَ العَظِيمَ، الِّى رَاكِبٌ،

يَمْسُحُونَ عَلَى ظَهْرِ هَذِهِ السَّفِينَةِ ، يَتَأَمُّونَ وَيَأْكُلُونَ ،
وَيَشْرَبُونَ ، وَيَلْعَبُونَ ، وَيَمْرُحُونَ !

وكانت الساعة الرابعة والنصف حين سمعتُ من
صفارة الباخرة صَفِيرًا عاليًا مُتَقَطِّعًا ، والنَّوْاقِسُ تَقْرَعُ
قَرَعًا شديدًا متواصلًا . وتبع ذلك حركة غير عادية
بين البَحَّارَةِ ، فرأيتُهم يَمْدُون في اتجاهاتٍ مختلفة .
عند ذلك استولى عَلَى رُغْبٍ شديدٍ ، وقُنتُ أُنَحِّثُ عن
والذي لأسأله عن الخبرِ ، فوجدته مُتَجِّها نحو
حُجْرَتِنَا ، فقلتُ له : « مَاذَا جَرَى يَا أُمِّي ؟ » فقال :
« لَا تَزْعِجْ ، وَلَا تَخَفْ ، فَهَـذِهِ إِلَّا تَجْرِبَةٌ
الْخَطَرِ ، وَسَتَرَى الْآنَ مَا يَكُونُ » . نَزَلْنَا إِلَى حُجْرَةِ
النُّومِ ، فَأَخْرَجَ مِنْهَا وَالَّذِي شَبَّكَ غَرِيبَ الشَّكْلِ ،
قال : « إِنَّهُ رِذَاةُ النِّجَاحِ » . فَأَلْبَسَنِي إِيَّاهُ . وَهُوَ أَرْبَعُ
قِطْعٍ مِنَ (الْفِلَيْنِ) تَقَعُ اثْنَتَانِ مِنْهَا عَلَى الصَّدْرِ ، وَاثْنَتَانِ
عَلَى الظُّهْرِ ، وَيُرْبِطُ الرِّدَاةَ مِنَ الْأَمَامِ فَقَطْ . وَلَيْسَ
وَالَّذِي رِذَاةُ ، وَهُوَ مِثْلُ رِذَاةٍ تَمَامًا حَجَبًا وَشَكْلًا . ثُمَّ
هَرَعْنَا إِلَى الْخَارِجِ ، فَقَابَلَنَا خَادِمُ الْحَجَرَةِ فقال : « الطَّبَقَةُ
السَّابِمَةُ ، رَقْمُ (١٦) » . فَأَسْرَعْنَا إِلَى حَيْثُ وَجَّهْنَا
الْخَادِمُ ، وَوَقَفْنَا تَحْتَ الرَّقْمِ ١٦ ، وَهُوَ رَقْمُ قَارِبِ النِّجَاحِ
الْمُخَصَّصِ لِقِسْمِنَا . وَاصْطَفَى الرَّكَّابُ جَمِيعًا كَمَا نَصْطَفُ
فِي الصَّبَاحِ بِالْمَدْرَسَةِ ، غَيْرَ أَنَّ النِّظَامَ هَذَا يَقْضَى بِوُقُوفِ
السَّيِّدَاتِ وَالْأَطْفَالِ فِي الصَّفِّ الْأَمَامِيِّ ، وَالرَّجَالِ فِي
الصَّفِّ الْخَلْفِيِّ . ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الضَّبَّاطِ ، فَالْتَقَى هَلِينَا بِمَضَى

تنبيهات وإرشادات خاصة بما يجب عمله ، إذا ما أُصِيبَتْ
الباخرةُ بشيء ، لَا قَدَّرَ اللَّهُ ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا نَسْأَلُ اللَّهَ
السَّلَامَةَ .

أَقِمْتُ فِي الْمَسَاءِ حِفْلَةً سَمِرَ اشْتَرَكَ فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ
الرَّكَّابِ بِالْفَنَاءِ وَاللَّعِبِ وَالتَّمْثِيلِ .

اليوم الثالث :

لَا يَزَالُ الْجَوُّ بَدِيمًا وَالْبَحْرُ هَادِنًا صَافِيًا . وَقَدْ
أَخْرَجْنَا السَّاعَاتِ نِصْفَ سَاعَةٍ أُخْرَى اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ ،
فَأَصْبَحَ الْفَرْقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ سَاعَةً كَامِلَةً . بَدَأْنَا بِالسَّيْرِ
فِي بَوَازِ مَسِينَا السَّاعَةَ الثَّالِثَةَ بَعْدَ ظَهْرِ الْيَوْمِ ، فَكَانَتْ
إِيطَالِيًّا عَلَى يَمِينِنَا ، وَجَزِيرَةُ صِقْلِيَّةٍ عَلَى يَسَارِنَا . وَكُنَّا
نَرَى السَّاحِلَ الْإِيطَالِيَّ وَاضِحًا ، لِأَنَّنَا كُنَّا أَقْرَبَ إِلَيْهِ
مِنَّا إِلَى سَاحِلِ الْجَزِيرَةِ .

وَزَعَتُ فِي الْمَسَاءِ جَوَازِ عَلَى الْفَائِزِينَ فِي الْأَلْعَابِ
الْمُخْتَلِفَةِ . وَقَدْ كَانَ الرَّبَّانُ يُقَدِّمُهَا إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ يُصَافِحُهُمْ
وَاحِدًا وَاحِدًا ، كَمَا يَفْعَلُ النَّازِرُ فِي حِفْلَةِ الْأَلْعَابِ .

قَرَأْتُ الْيَوْمَ فِي لَوْحِ الْإِعْلَانَاتِ أَنَّنَا سَنَصِلُ غَدًا
صَبَاحًا إِلَى نَابُولِي ، وَسَنُعَادِرُهَا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ بَعْدَ
الظُّهْرِ ، وَسَيَكُونُ لَدَيْنَا مُنْشَعٌ مِنَ الْوَقْتِ لِرِيَاةِ
الْمَدِينَةِ . وَسَأَتَقِي هَذَا الْخَطَابَ الْآنَ فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ
بِالْبَاخِرَةِ ، وَسَأُرْسِلُ إِلَيْكَ خِطَابِي الْمُتَقَبَّلَ مِنْ لَنْدَن .

أخوك

سير

التمساح

التمساح زاحف بحري يسكن أنهار البلاد الحارة . وهو أكبر الزواحف على الإطلاق ، وقد يصل إلى ما يقرب من عشرة أمتار . وجسمه مغطى بمادة حجرية صلبة ، تقيه شر الطواير . وأعضاؤه تمكنه من السير على الأرض وفي الماء على السواء . وذيله قوي جدا ، وهو سلاحه في الدفاع عن نفسه . وضربة واحدة منه تكفي ليشيم رجل أو حيوان كبير . وذيله فيما عدا ذلك ، يقوده في أثناء سيره في الماء .

والتمساح يقضي وقتا طويلا على شواطئ الأنهار ، ليستدفي بحرارة الشمس . وهناك نوع من التماسيح يفضل أن يظل عائما على سطح الماء ، فلا يظهر منه إلا خبشومته ، وعيانه ، وجزء من ظهره . فيبدو كأنه قطعة طافية من الخشب . وقد تنخدع بذلك الحيوانات والوحوش التي تقصد الماء ، فيأخذها على غرة ، ويفترسها . والتمساح إذا انتفض على فريسته ، أمسكها بأنيابه المبرمة ، ثم جرّها إلى الماء فأغرقها ، ثم أخذ في نهشها وتمزيقها بأسنانه ، ابتلاعها ابتلاعا .

ويختلف التمساح في اقتراس الحيوانات الكبيرة ، كالبقر والجاموس ، بأن يمسك بالسنيت حين تشرب ، ثم يحرقها بسهولة إلى الماء ليغرقها ، ذلك لأنها لا تقوى على المقاومة ، لما يصيبها من الألم الشديد في ألسنتها .

والتمساح في الماء مصدّر رغب هائل ، بل هو « كابوس » الأنهار . ولكنّه على الأرض ، يعجز أحيانا عن مقاومة حيّل الإنسان للفتك به . ومن لطف الله بالناس أن التمساح لا يستطيع أن يدير رأسه يمينا أو شمالا ، فالناس كثيرا ما ينجون منه بسبب ذلك .

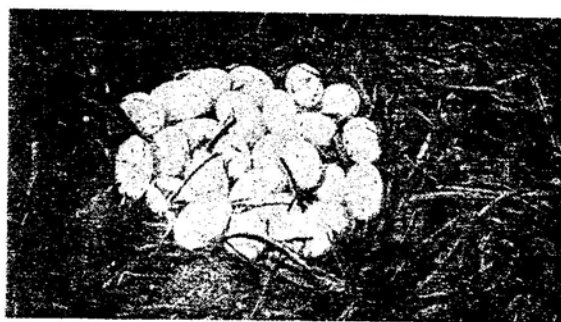
والتماسيح بيض ، ويضعها أبيض في حجم بيض الإوز ، وقشرته صلبة . وتضع الأنثى بيضها في حفرة على شاطئ النهر ، ثمقها سبعون سنتيمترا تقريبا ، وترص بيضها ، بحيث يكون ، بين كل صفين منه ، طبقة من الرمل . ثم تغطي الحفرة ، وتظل ترقب البيض ، فترويه بين آن وآخر ، إلى أن تسمع نقر الصغار داخله فتساعدها على الخروج منه . (والبيض يفقس عادة بعد عشرة أسابيع) . ثم تقودها إلى الماء . وبجرد خروج الصغار من البيض ، تستطيع أن تعي بنفسها . ولا يزيد طول كل منها في ذلك الدور على عشرين سنتيمترا ، ولكنها تنمو بسرعة عظيمة . وهناك نوع من التماسيح يبنى عشه من أوراق الأشجار والأعشاب والأغصان ثم يضع فيها بيضه ، وترقد الأنثى في حفرة منخفضة تحيط بالعش لحراسة البيض من القرادة .

والتماسيح يعرف بعضها بعضا بالسمع وبالشم . فليتمساح الذكر رائحة قوية جدا ، هي رائحة المسك

الحرزيرة، ١٤ عظاماً من عظام الذراع والساق، ثلاثة
عواميد قفزية، ١٨ حجراً من أحجام مختلفة.

على أنه ينبغي ألا تنسى، بجانب ذلك، الخدمة
العظيمة التي تؤديها لنا التماسيح في الأنهار. فهي تلتقط
منها الرمم والجثث وما شابه ذلك مما لو بقي بالماء لأفسده.
والتماسيح كان يعبدها قدماء المصريين،
فكانوا يستأمنونها،

ويخصصون لها
أحواضاً في معابدهم.
وكانوا يحطونها إذا
ماتت، ويقدسونها.
والمصريون إلى الآن



عش النحاح

يعلقون التماسيح على أبواب دورهم تبرئاً كما بها.
ولازال، إلى الآن، تمسح الهند يتمتع بمثل هذا
المرکز في ديارهم، حتى لقد يلتهم التمسح من يشاء
من الناس هناك من دون أن يتعرض له أحد.

الذي تفرزه غدّد خاصة. والسودانيون يستخرجون
هذا المسك، وله قيمة تجارية كبيرة.

ولميش التماسيح على اللحوم بوجه عام وتأكل
الأسماك أحياناً. وفي بعض الأقاليم، كأواسط إفريقيا
والهند، توضع التماسيح خسائر فادحة بين الإنسان، وتلتهم
من الأهليين عدداً عظيماً، يفوق ضحايا أي نوع آخر
من الوحوش الكاسرة.

وقد تقدّر ذلك إذا
علمت أن أحد الإنجليز،
القاطنين حول جزيرة
تنجانيقا بإفريقية،
قد اصطاد تمساحاً سنة

١٩٢٣م، وعرض ما وجدته داخل معدته على طائفة من
علماء الإنجليز بلندن، فكان كما يأتي: مقدار كبير
من أشواك القنفاذ، ١١ سواراً من النحاس الثقيل الذي
يلبسه الوطنيون في أذرعتهم، كمية كبيرة من العقود



A. BROWN & SONS LTD.

5, Farringdon Avenue, London E. C. 4

يورد بأسعار رخيصة

الأدوات المدرسية وأدوات الأشغال اليدوية

في مصر وسوريا وفلسطين والعراق

الوكلاء في مصر: المسيو نار كريير بمصر

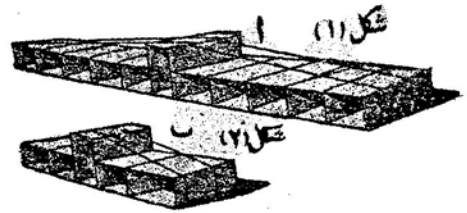
S. NARKIRIER & CO., CAIRO

طيارة من علب الكبريت

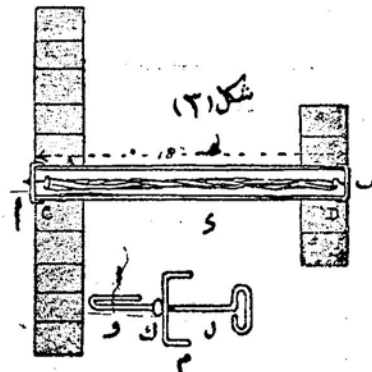
استخضر ١٦ علبة كبريت فارغة - كلها من حجم واحد - ثم اتبع الخطوات الآتية :

(١) رص إحدى عشرة علبة جنباً لجنب، مراعياً أن تكون العلبة الوسطى مستقرة على جنبها الأقصر، وألصقها جميعاً ببعضها ببعض بالغراء أو (بالسيكوتين) ثم ازبطها بحيث كما في الشكل (١)

(٢) ألصق خمسة العلب الباقية بالطريقة نفسها، وازبطها كما في شكل (٢)



(٣) خذ قطعة من الخشب الرقيق طولها ٤٠ سنتيمتراً تقريباً وعرضها مساوٍ لعرض فتحة العلبة من الداخل وألصق طرفيها بالجزء الأسفل من داخل علبة الكبريت المتوسطتين - انظر شكل (٣)



(٤) استخضر قطعة من الصفيح الرقيق وقص منها مستطيلين صغيرين، بحيث يكفي كل منهما لسد نصف فتحة العلبة، ثم انقبهما في الوسط بثقاب (أو مسامير). ثم ثبت كلا منهما على الجزء الأسفل من فتحة العلبتين المتوسطتين من الخارج.

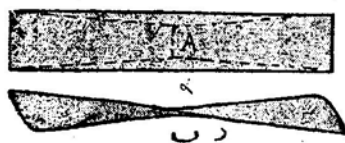
(٥) خذ قطعة من السلك طولها ٥ سنتيمترات تقريباً كما في شكل (٤) واثني أحد طرفيها كما في (ل) ثم أدخل السلك في ثقب قطعة الصفيح التي في مقدمة الطيارة واثني الطرف الآخر كما في (و) والجم السلك بالصفيحة كما في (هـ) (في شكل ٥) (م) تبيين مقطع قطعة الصفيح.

(٦) ركب خطافاً صغيراً من السلك في ثقب قطعة الصفيح الخلفية.

(٧) شد خيطاً مزدوجاً من المطاط بين الخطافين ١، ٢ - (شكل ٣)

(٨) اصنع بعد ذلك « مروحة » الطيارة من قطعة من الخشب الرقيق طولها ١٦ سم وعرضها ٢ سم وذلك بأن تقطعها بميل من الطرفين بحيث يصبح عرضها في الوسط سنتيمتراً واحداً كما في شكل (١) ثم اجعل الماء، الذي ينلى، يتمررها بضع دقائق، ثم

أَقْبَضْ عَلَيْهَا مِنْ طَرَفَيْهَا وَالْوَهَا فِي اتِّجَاهَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ
 كَمَا فِي شَكْلِ هـ (ب) وَتَبَيَّنَا فِي
 هَذَا الْوَضْعِ حَتَّى تَبْرُدَ فَتَثْبُتَ عَلَى
 هَذَا الشَّكْلِ .



الْجُزْءِ الْبَاقِيٍّ مِنَ السَّلَكِ (الْجُزْءِ وَ) فِي شَكْلِ هـ : بَوْسَطِ
 الْمِرْوَحَةِ ، وَتَبَيَّنَا عَلَيْهَا بِالذِّقِّ .
 شَكْلُ (٦) يُبَيِّنُ الشَّكْلَ
 النَّهَائِيَّ لِلطَّيَارَةِ ، وَيُلَاحَظُ أَنَّهَا

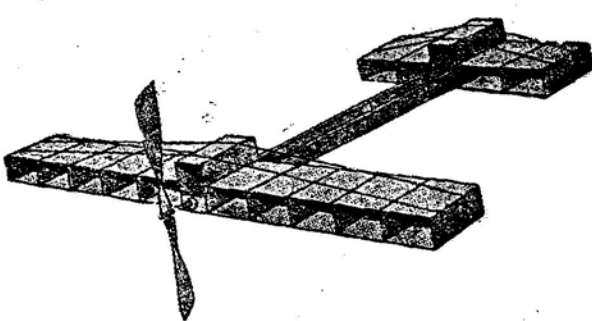
بِدُونِ سُكَّانٍ

« دَفْعَةٍ » لِيَتَكُونَنَّ

خَفِيفَةً ، وَمَعَ ذَلِكَ فِي

إِمْكَانِكَ أَنْ تَصْنَعَ لَهَا

سُكَّانًا إِذَا أَرَدْتَ .



يُسَكِّنُكَ أَنْ تَضَعَ

مِرْوَحَةً مِنَ الصَّفِيحِ

بَدَلَ الْخَشَبِ إِذَا تَعَذَّرَ

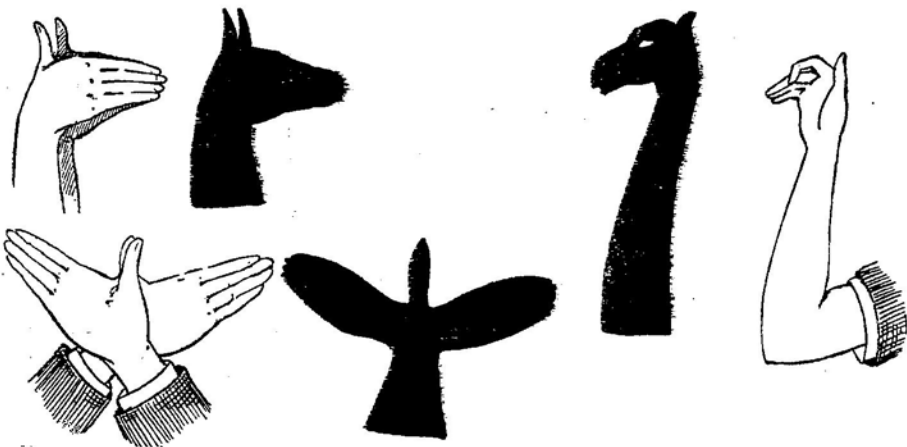
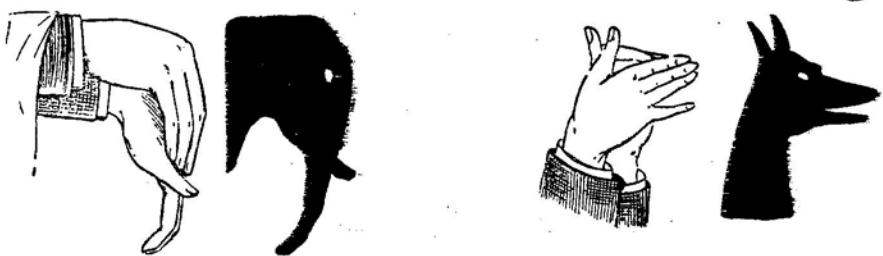
عَلَيْكَ تَنْيُهِ بِالطَّرِيقَةِ

الْمُتَقَدِّمَةِ . ثُمَّ اشْبِكْ

لِلتَّسْلِيَةِ

١ - خِيَالُ الظِّلِّ

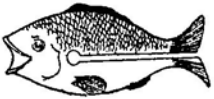
يَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْصَلَ يَدَيْكَ عَلَى خَيَالَاتٍ مَدْهَشَةٍ عَلَى الْحَاطِطِ ، إِذَا اتَّبَعْتَ الْأَوْضَاعَ الْمَبِينَةَ فِي الْأَشْكَالِ .



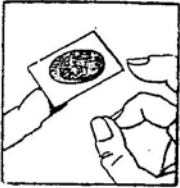
(٢) كانت الكلاب الأربعة (١) و (٢) و (٣) و (٤) تلعب بكرة الخيط (١) و (ب) و (ج) و (د) فاختلفت الخيوط بعضها ببعض كما ترى في الشكل . فهل في استطاعتك أن تتبع الخط لتعرف الكرة التي تتصل بكل كلب ؟



سمكة تعوم



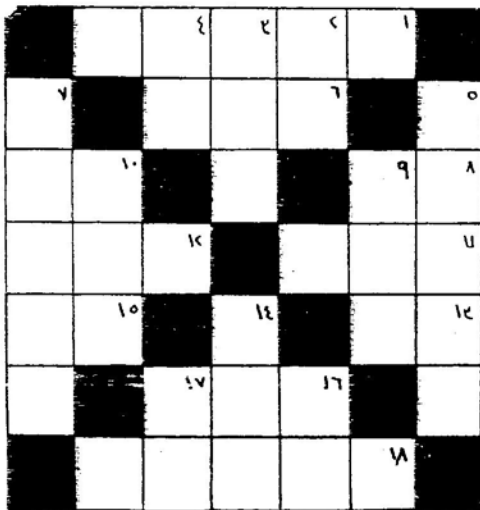
(٣) ارسم سمكة بأي حجم تشاء على قطعة من الورق المقوى ، ثم اقطع الورق على حدود الرسم تحصل على السمكة منفصلة ، ثم اقطع فتحة مستطيلة في وسطها كما في الشكل ، وضع السمكة في حوض مملوء بالماء ، مراعي ألا يبتل سطحها العلوي ، وضع قليلاً من الزيت في الفتحة الموجودة في السمكة حتى تمتلئ تماماً إلى الذيل . وسترى أن السمكة بعد ذلك تعوم من تلقاء نفسها .



(٤) ضع قطعة من ذات الحمسة قروش على قطعة صغيرة من الورق المقوى ، ثم ضمها على سباتك اليسرى كما في الشكل .

وبضربة سريعة بسباتك اليمنى ، أقذف قطعة الورق المقوى بعيداً ، تجد أن قطعة النقود لازالت على سباتك اليسرى

(٥) مسابقة الكلمات المتقاطعة



الكلمات الرأسية

الكلمات الأفقية

- | | |
|------------------------------------|-----------------------------|
| ١ - حيوان يعيش في الماء وعلى الأرض | ٢ - كربة المذاق |
| ٦ - خوف | ٣ - ثمن |
| ٨ - والده | ٤ - والد |
| ١٠ - هن | ٥ - سفينة |
| ١١ - أتباع | ٧ - أقدام |
| ١٢ - طلب | ٩ - عون |
| ١٣ - جواب | ١٠ - ظاهرة طبيعية تحصل شتاء |
| ١٥ - اترك | ١٤ - ضاع |
| ١٦ - سهل | ١٦ - حرف نصب |
| ١٨ - مجارى مياه | ١٧ - ضمير متصل |